قياس وعي الشباب بأهمية القضايا السكانية وتحدياتها المستقبلية

2013م

النتائج النهائية

إعـــــداد/

د. فهـــد محمود الصبـــــري

وسمية صالح

أشراف / أ. مطهر احمد زبارة

المحتويات

الفهرس
الفصل الأول: الأعمال التحضيرية

الخلفية
مبررات الدراسة
اهداف الدراسة
المنهجية
الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

الفصل الثاني:
- قضايا سكانية عامة
- آراء الشباب حول القضايا السكانية واثرها على التنمية
- أولويات الشباب التنموية للمرحلة القادمة

الفصل الثالث :
معارف وآراء الشباب حول مواضيع الصحة الانجابية

الخلفية :

مرت اليمن خلال العامين 2011م و2012م بأحداث سياسية واقتصادية واجتماعية كبيرة انعكست آثارها على كل المستويات ومؤشرات التنمية وأدت إلى تغير كثير من الأولويات و على حجم انجاز الخطط التنموية كما تركت اثر كبير على الشباب وتفاعلهم مع المجتمع وقضاياه المختلفة وأولوياتهم. ومن جملة هذه القضايا ..الصحة بمعارفها ومفاهيمها السليمة والصحيحة التي تعتبر جزء هام ومؤثر لتحسين المستوى الصحي للمجتمع عامة وللشباب خاصة وخصوصا الصحة الإنجابية حيث أن السلوك الإنجابي السليم تجنب الفرد والأسرة والمجتمع العديد من المضاعفات والأضرار والمشاكل الصحية والاجتماعية، وتزيد من فرص تمتع الشباب بحياة سعيدة ومثمرة. فالشباب يجب أن يعرفوا القضايا السكانية وأهميتها وتأثيرها على المجتمع وعلى التنمية وعلى مستقبل اليمن وكذلك موقع هذه القضايا في سلم أولويات الدولة في خططها وبرامجها . لذا فقد ركزت كل البرامج والسياسات السكانية أو المتخصصة بالصحة الإنجابية والجنسية على زيادة الوعي والمعرفة في أوساط الفئات المختلفة ومن أهمها الشباب والمراهقين وتسعى أيضا لتقييم هذه المعرفة ان كانت صحيحة ومكتملة وهل هناك فجوة بين المعرفة والسلوك وأسباب هذه الفجوة أو ما يعيق تحول المعارف إلى سلوكيات صحية سليمة تنعكس على المؤشرات العامة للبلد ولهذا الغرض نفذ المجلس كثير من الدراسات سابقة على المستوى الوطني لتقييم معارف واتجاهات الشباب واحتياجاتهم من المعلومات المتعلقة بالقضايا السكانية و الصحة الإنجابية ولكن لم تدرس موقع هذه القضايا في اهتمام الشباب و لم يقاس وعي الشباب بتأثير هذه القضايا على الفرد والمجتمع والتنمية باعتبار ذلك سبب مهم في نجاح أهداف البرامج السكانية التي توجه للشباب, لذلك كان من المهم في وسط هذا التغير الاجتماعي والسياسي للبلد ودور الشباب المهم في العملية السياسية ومستقبل اليمن للفترة الحالية والقادمة ان نقوم بتنفيذ هذه الدراسة السريعة ولبسيطة والمهمة لتعطينا صورة عن رؤية الشباب للقضايا السكانية ووعيهم بأهميتها ومحلها في نظرتهم المستقبلية لتحديات التنموية التي تواجه اليمن.

أهم مبررات الدراسة:

- مرت البلد خلال العامين الماضيين بالكثير من الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتي أدت إلى تغيير في الأولويات التنموية وترتيبها عند الحكومة والمجتمع والذي انعكس بدوره على القضايا السكانية المختلفة وأهميتها لدى صناع القرار ولدى المجتمع, وبالأخص فئة الشباب التي يمثل نصف المجتمع اليمني, وهم المعول عليهم في قيادة وإدارة الفترة القادمة. فكان من المهم معرفة وعي الشباب بتلك القضايا وهل تمثل لهم أولوية للفترة القادمة .

- هناك برامج ومشاريع وخدمات سكانية مثل الصحة الإنجابية, والأمومة الآمنة, والوقاية من الأمراض المنقولة جنسيا, والايدز وغيرها لكن في ظل الظروف السياسية الحالية انعكست بشكل أو بأخر على اهتمام الشباب بمعارفها وبطلب تلك الخدمات والمشاركة بأنشطتها. فكان من المهم معرفة مدى هذا التأثير وحجمه مقارنة بالدراسات السابقة.

- المساعدة في تسليط الضوء على القضايا السكانية والصحة الإنجابية وأهميتها وتأثيرها المباشر والحساس في تحسين كل المؤشرات الوطنية على حياة الناس.
- لفت نظر الشباب إلى أهمية أن تكون القضايا السكانية من الأولويات الأساسية للفترة القادمة وكيف يمكن تحسين نوعية الحياة للمجتمع اليمني نتيجة تحسين المؤشرات السكانية .

أهم أهداف الدراسة المباشرة:

- قياس حجم المعرفة في أوساط الشباب بأهمية القضايا السكانية وتأثيرها على التنمية وتحسين حياة الناس.
- معرفة أولويات الشباب التنموية للفترة القادمة وهل تعتبر القضايا السكانية من تلك الأولويات.
- معرفة أسباب ومبررات الشباب لترتيبهم للأولويات من وجهة نظرهم للمرحلة القادمة لتحديد التدخلات المناسبة للبرامج السكانية الخاصة بالمجلس الوطني للسكان .
- معرفة ما إذا كانت الأحداث السياسية وانعكاساتها قد تعيق الشباب عن الإقبال على خدمات الصحة الإنجابية, وممارسة السلوك الإنجابي السليم لتحديد الحلول المناسبة.

§ تقييم الوسائل الجماهيرية التي يستخدمها المجلس الوطني للسكان للتعريف بالقضايا السكانية في أوساط الشباب .

منهجية الدراسة :

استخدم في هذه الدراسة المنهج الإحصائي التحليلي لعينة عشوائية بسيطة تم لهذا الغـــرض تـــصميم استمارة مدروسة موجهة للشباب ذكور وإناث, واشتملت الاستمارة على خمسة أجزاء وهي :

1. المعلومات العامة والتعريفية
2. القضايا السكانية العامة
3. أولويات الشباب للفترة القادمة
4. الصحة الإنجابية وخدماتها
5. الأمراض المنقولة جنسيا والايدز

وتضمنت الاستمارة بعض الأسئلة التي تقيم الوسائل الجماهيرية لتي يستخدمها المجلس الوطني للسكان في الاتصال مع الشباب لعرض القضايا السكانية.

وطبقت الاستمارة على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة قدرها (350) شاب وشابة في أمانة العاصمة ومحافظة تعز , وبرغم أن عينة الدراسة بسيطة ولا يمكن تعميم نتائجها إلا أنها سوف تعطينا صورة مبسطة وغير مكلفة عن الأهداف التي صممت لأجلها هذه الدراسة .

العمل الميداني :

تم اختيار فريقين من الباحثين مكون من 6 أفراد تم تدريبهم على استخدام أدوات الدراسة وكيفيـــة إجراء المقابلة واستيفاء البيانات والمراجعة والتدقيق الميداني واستمرت عملية جمع البيانات 6 أيام و6 أيام أخرى للمراجعة بإشراف فريق فني في كلا من الأمانة ومحافظة تعز.

المعالجة المكتبية :

مرت البيانات بعدة مراحل هي:

مراجعة البيانات في الميدان, المراجعة المكتبية وتنقيحها قبل إدخالها للكمبيوتر ,ترميـــز البيانـــات , الإدخال الآلي للبيانات, وبعد الانتهاء من عملية الادخال تمت مراجعة البيانات اليا وتنقيحها وتعديل الاخطاء .

التحليل :

استخدم في تحليل البيانات برنامج SPSS الإحصائي لاستخراج الجداول الخام ومعالجتها وتحديد العلاقات والدلات في جداول تكرارية وبيانات عددية للإجابات ليتم بعد ذلك إعداد التقرير النهائي وكتابة نتائج الدراسة والتعليق على نتائجها .

الخصائص الديموغرافية للعينة

أ- التوزيع النوعي والعمري :

تشير بيانات الجدول رقم (1) إلى توزيع العينة حسب فئات عمرية للذكور والاناث حيث مثلت الفْئة العمرية (15-25) سنة 62 % من حجم العينة وكانت أعلى نسبة بين الفئات العمرية حيث شكلت أكثر من نصف العينة. تليها الفئة العمرية (26-35) سنة ومثلت 35% من حجم العينة أما باقي العينة فكانت من الشباب الذين تجاوزوا الثلاثين من عمرهم ومثلت نسبتهم 3%من مجموع العينة كما هو ملاحظ في الجدول أسفل.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة إلى فئات عمرية حسب النوع

الفئة العمرية	ذكور%	إناث%
25-15	38.2	23.6
35-26	31.3	3.9
35 فأكثر	3	0

ب- المستوى التعليمي للعينة :

بالنظر الى الشكل اسفل والذي يوضح المستوى التعليمي للعينة المدروسة حيث أوضحت نتائج الدراسة أن 58.5% من المبحوثين من الشباب هم من الجامعيين ويمثلون أكثر من نصف العينة ويأتي بعدهم يأتي الحاصلين على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها بنسبة 29.6% ومثل ما نسبته 1.5% من الحاصلين على شهادات عليا , أما الشباب الأميين في العينة فقد مثلوا حوالي 3.1% ، وكان الشباب في العينة القادرين على القراءة والكتابة يمثلون ما نسبته 7.3% من الجنسين . وبرغم ارتفاع نسبة الشباب الجامعي في عينة الدراسة إلا انه من المحزن ان تبلغ نسبة الأميين والقادرين على القراءة والكتابة فقط بين الشباب في العينة حوالي 10.4% من حجم العينة, وهي تعتبر نسبة كبيرة مقارنة بحجم العينة وهذا يعني ان معدل الأمية مازال مرتفع ويمثل أهم التحديات الكبيرة التي لم نستطع التغلب عليها حتى بعد كل التدخلات والفترة الزمنية منذ الألفية الماضية.

شكل يوضح المستوى التعليمي للعينة

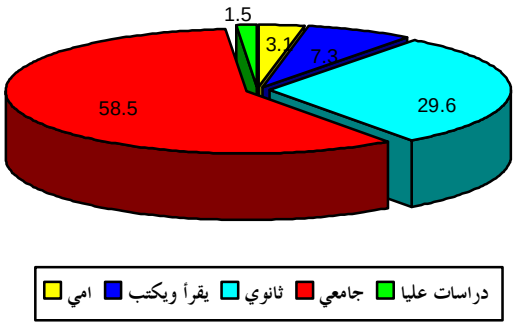

الفصل الثاني

قضايا سكانية عامة

1- حجم السكان

أظهرت نتائج الدراسة ان 78.5% من الشباب في العينة اجابوا انهم يعرفون عدد سكان اليمن بشكل صحيح و أجاب 21.5% بأنهم لا يعرفون عدد سكان اليمن , ولكن عند تحليل الاجابات لمعرفة نسبة الشباب الذين يعرفون عدد السكان الصحيح لليمن اتضح أن 57% فقط يعرفون عدد السكان اليمن الصحيح , وأجاب 43% بشكل خاطئ تماما وهذا يعني أن نسبة كبيرة من الشباب لا يعرفون حجم السكان الفعلي في اليمن رغم اعتقادهم بالمعرفة الصحية وهذا يؤكد الفرق بين الاعتقاد بالمعرفة وبين المعرفة الحقيقة لأبسط المعلومات السكانية بين الشباب.

وعندما تم تعريف الشباب بعدد السكان الصحيح لليمن بعد ذلك سئلوا عن رأيهم إن كان هذا العدد من وجهة نظرهم يعتبر كثير أو قليل بالنسبة لظروف اليمن وإمكانياته فكانت الإجابات كما في الجدول (2) الذي بينت بياناته أن 58% من الشباب في العينة اجابوا بان هذا العدد كثير واجاب 27.3% من الشباب ان هذا العدد مناسب وأفاد 12.6% من الشباب ان هذا العدد يعتبر قليل ويجب زيادة حجم وعدد السكان في اليمن. والباقي 2.2% افادوا أنهم لا يعرفون . وبالنظر الى النتائج نجد ان حوالي 13% من الشباب في الدراسة يعتقد انه يجب زيادة عدد السكان فالمشكلة حسب رأيهم ليست بالعدد .وهذا يعطينا مؤشر دقيق لقلة معرفة الشباب لأثر زيادة حجم السكان وما يعنيه ذلك ويترتب علية.

جدول (2) رأي الشباب حول سكان اليمن الحالي

حجم السكان	النسبة
كثير	58
مناسب	27.3
قليل	12.6
لا اعرف	2.2

ورغم ان نسبة كبيرة من الشباب في العينة يجهل العدد الصحيح للسكان , ونسبة لا بأس بها منهم يعتقد أن علينا زيادة حجم السكان إلا أن 81.9% من الشباب أجاب (بنعم) عندما سئلوا هل يعاني اليمن من مشكلة سكانية؟ في حين أجاب مانسبته12.4% انه لا توجد مشكلة سكانية , وأفاد 5.8% بعدم معرفتهم بماهية المشكلة السكانية واثرها.

2- رأي الشباب في أثر الزيادة السكانية على التنمية؟

ومن اجل التأكد من معرفة الشباب للمصطلحات التي تستخدم في اسئلة هذه الدراسة ليتم قياس الاجابات بناء على معرفة دقيقة ,كذلك وعيهم بالسكان وقضاياه, فقد سئل الشباب حول معنى النمو السكاني من وجهة نظرهم فأظهرت نتائج الدراسة ان 89.2% من الشباب في العينة يعتقدون ان النمو السكاني يعني زيادة عدد السكان في حين أجاب 10.8% إجابات خاطئة أو أنهم يجهلون المقصود من النمو السكاني. وبينت الدراسة أيضا أن 93% من الشباب قد ذكر قضية سكانية واحدة أو أكثر عندما طلب منهم ذكر قضية سكانية يعرفونها, وان 7% فقط من الشباب في العينة يجهلون القضايا السكانية وماهيتها.

كما في الجدول (3) أوضحت الدراسة أيضا رأي الشباب في تخطيط السكان والتحكم في عدده قد تكون احد الحلول الهامة لحل مشاكل التنمية في اليمن حاليا ؟ فقد أجاب 71.4% من الشباب في العينة بنعم بتأكيد أن ذلك سوف يساهم في حل المشكلة, ولكن 14.7% من الشباب اجابوا بأن ذلك لن يمثل فرقا ولن يؤثر في التنمية وقال 7.3% أن ذلك سوف يساهم ولكن بصورة قليلة, وأجاب 6.6% منهم بعدم معرفتهم بذلك.

جدول (3)

التحكم بحجم السكان وأثرة على التنمية	النسبة
أكيد سوف يؤثر	71.4
نعم ولكن بصورة بسيطة	14.7
لا لن يؤثر	7.3
لا اعرف	6.6

ولكن عندما سئل الشباب في العينة نفسها في السؤال السابق ولكن بطريقة مختلفة حول تأثير ارتفاع معدل الخصوبة على الوضع الاقتصادي لليمن ؟ افاد 82.3% منهم أن ذلك سوف يؤثر سلبا على اقتصاد البلاد ويمكن فهم الاختلاف في النسبة بين اجابتهم باختلاف طريقة السؤال إلا أنهم أدركوا بوضوح معنى زيادة السكان وتبعاته, غير أن 18% تقريبا قالوا ان معدل الخصوبة لا يؤثر, وهذا يعد من المؤشرات التي يجب الوقوف عندها والتفكير حول الاسباب التي تجعل مثل هذه النسبة من الشباب المتعلم معظمة في العينة يؤمن بأن معدل الخصوبة المرتفع لا يمثل مشكلة و تحديا مستقبلي لليمن وللتنمية .

3- تقييم معرفة الشباب بالجهات الحكومية المعنية بالسكان

هناك كثير من الجهات الحكومية التي تعمل لمعالجة المشاكل السكانية, ولكن هناك جهة واحدة هي المعنية بالدرجة الاولى بالقضايا السكانية ومتابعتها, وتقيمها وهي الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان ومنذ تأسيسها في عام 91م نفذت العديد من المشاريع, والأنشطة المتعددة على مستوى المحافظات, وأنشأت لهذا الغرض لجان تنسيق عمل السكاني في 14 محافظة لمتابعة وتقييم هذه الأنشطة على المستوى القطاعي, وأما على المستوى المركزي فتنفذ العديد من الأنشطة الجماهيرية التوعوية في التلفزيون والاذاعة والصحف بشكل مستمر فكان من المهم معرفة إن كانت هذه الأنشطة هي محل اهتمام ومتابعة عند الشباب وهل حققت هدفها المعرفي وكذلك قياس مدى تأثيرها ونجاحها في الوصول الى فئة الشباب , لهذا الغرض صممت في هذه الدراسة أسئلة تقيس بعض هذه الجوانب بصورة مباشرة و غير مباشرة وتقربنا من الصورة الحقيقية إلى حد كبير.

جدول (4) حجم المعرفة بالمجلس الوطني للسكان

المعرفة بالأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان	النسبة
يعرف	26
لا يعرف	74

في هذه الدراسة عندما سئل الشباب عن الجهة المعنية بمتابعة وتقييم القضايا السكانية اجاب 47% انهم يعرفون الجهة الحكومية المعنية واجاب 53% انهم يجهلون تلك الجهة. وعندما تم تحليل الاجابات اتضح أن 26% فقط يعرف أن المجلس الوطني للسكان هو المعني بذلك, وان كانت هذه النسبة للقارئ الغير مختص تعتبر قليلة ولكنها بالفعل تعتبر نسبة كبيرة غير متوقعة للمعرفة بجهة حكومية غير خدمية أي لا تقدم خدمات مباشر للناس والجمهور وهذا يدل على نجاح الوسائل المستخدمة في تنفيذ فعاليات وأنشطة المجلس الوطني للسكان الموجهة للشباب الى حد كبير إذ كانت التوقعات عند وضع التقديرات في الاختبارات القبلية لأدوات الدراسة ان تكون نسبة الإجابات عن هذا السؤال لن تتجاوز 3% . وحتى وان كانت هذه النتائج جيدة هذا لا يعني ان المجلس لن يقوم بزيادة نشاطه وابتكار أنشطه ووسائل جديدة تستهدف هذه الفئة الهامة من المجتمع بل سوف تعطينا دفعة قوية لتنفيذ البرامج السكانية بوتيرة اقوى واشمل .

وعندما تم قياس مدى نجاح الوسائل الجماهيرية التي تعتمدها الأمانة العامة للمجلـــس الـــوطني للسكان بالتعريف عن القضايا السكانية بين الشباب فقد بينت الدراسة أن أعلى نسبة لمـــصدر المعرفة كان التلفزيون بنسبة 43% تليها الصحف 10.7% ثم بعد ذلك تأتي فعاليات وأنشطة المجلس الوطني للسكان بنسبة 10% ,

جدول (5) مصدر معرفة الشباب بالقضايا السكانية والمجلس الوطني للسكان

مصدر المعرفة	النسبة
المشاركة المباشرة بنشاط للمجلس الوطني للسكان	10
من التلفزيون	43
الصحف	10.7
الإذاعة	4.3
أخرى	32

وهذه نسبة مهمة ومؤشر قوي على اهمية الانشطة التي ينفذها المجلس الوطني للسكان وحجم تأثيرها رغم قلة الموارد والموازنة المرصودة للأنشطة كل سنة مالية, لذلك يجب على قيادة المجلـــس الـــوطني للسكان ان يزيد من جهوده للحصول على تمويل والعمل على إيجاد شراكات متعددة لتنفيذ اكبر قدر ممكن من الانشطة التي تستهدف الشباب , و أوضحت الدراسة أيضا أنَ 4.3% معظمهم كان من الإناث كان مصدر معرفتهم الإذاعة لتمثل اقل نسبة نتيجة عزوف الشباب الذكور عن الاســـتماع للإذاعة. وكانت 32% من إجابات الشباب مصادر كثيرة ومختلفة حيث كان الأصدقاء والمنشورات أكثر المصادر بينها .

أهم أولويات التنمية للمرحلة القادمة من وجهة نظر الشباب

من بين أهداف هذه الدراسة الهامة قياس وعي الشباب وادراكهم بواقع اليمن ومشكلاته التي تقف عائق أمام خطط التنمية وتحسين ومؤشراتها المجتمعية فالشباب سوف يساهم في رسم سياسة ومستقبل اليمن للفترة القادمة وسوف يشارك بقوة في السنوات القادمة لذلك كان من المهم ان يكون الشباب مدركين بدقة للواقع الحقيقي للبلاد والتحديات المستقبلية الحقيقة التي تواجه اليمن, وحتى لا ينجرف كثيرا وراء المناداة بقضايا سياسية بحتة وينسى القضايا الاساسية التي يجب ان تتصدر أي خطة أو هم تنموي لليمن ومن أهم هذه القضايا المشاكل السكانية التي لا يوجد مشكلة يعاني منها المجتمع اجتماعية أو اقتصادية أو صحية إلا وكان من اهم اسبابها احد هذه التحديات السكانية .

لذلك تم توجيه سؤال حر ومفتوح وغير مقيد لكل شباب العينة, لقياس كل ما سبق وهذا السؤال كان: (إذا كنت احد المشاركين في صياغة الخطة الخاصة بالتنمية لليمن للفترة القادمة وطلب منك ترتيب الأولويات لمواجهة لتحديات المستقبلية. فما ترتيبك لأهم خمس أولويات للفترة القادمة بحيث تبدأ بالأهم؟)

فكانت الإجابات كالتالي :

الإصلاح السياسي 30%

تطوير التعليم 26%

تحسين الصحة 14%

تحسين الوضع الاقتصادي 3%

توفير الخدمات (كهرباء – ماء ...) 2.5%

هذه كانت أهم خمس أولويات من وجهة نظر الشباب للخروج من مشاكل اليمن التنموية وهي تعطينا فكرة عن نظرة الشباب للتحديات التي تواجه اليمن وان العمل على تحسينها وإصلاحها سوف يقفز باليمن قفزة تنموية حسب رأيهم. و على الرغم من منطقية ترتيب الشباب للأولويات الا أنها تبين لنا مدى ضعف المعرفة للواقع الذي تعيشه اليمن بشكل واضح وذلك بإغفالهم الأسباب الأساسية التي هي مسؤولة عن تدهور التعليم والصحة والوضع الاقتصادي .وان التركيز عليها يجب أن يكون أهم أولويات الفترة القادة وعدم نسيانها في معمعة التراع السياسي . و النتائج السابقة تزيد من العبء والعمل من اجل زيادة الوعي بمشاكل وتحديات اليمن المستقبلية و أهداف لألفية التي تمثل لنا خطة عمل للفترة القادمة وهي المخرج المدروس لمشاكل التنمية.

الفصل الثالث

معارف وآراء لشباب حول الصحة الإنجابية

أ- الصحة الإنجابية وخدماتها

الصحة الإنجابية مفهوم شامل لتقديم الخدمات الصحية لذكور كما هي للإناث, وتضم عناصر وقائية وعلاجية تتعلق بوظائف الجهاز التناسلي وعملياته وفي هذه الدراسة تم تناول بعض من عناصر الصحة الانجابية في هذا الفصل بالتركيز على قياس وعي الشباب بأهمية الصحة الانجابية واثرها على المجتمع و الدرجة من الأهمية الذي تحتله مواضيع الصحة الانجابية بين قضاياهم خلال هذه المرحلة الحرجة و توجهاتهم ومعارفهم عن الرعاية الصحية للأمهات والأطفال وكذلك الإصابة بفيروس نقص المناعة البشري / الايدز .

1- المعرفة بمفهوم الصحة الإنجابية

نهدف من ذلك تقييم معرفة الشباب لمفهوم الصحة الإنجابية وبشكل صحيح ..الذي يترتب علية ممارسة خدماتها وإدراك أهميتها.

تشير نتائج الدراسة كما هو موضح في الجدول أسفل أن 93% من الإناث و87% من الذكور يعرفون بشكل صحيح المقصود بالصحة الإنجابية. وهذا مؤشر جيد يؤكد أن الشباب قد وصلهم بطريقة أو بأخرى المقصود بالصحة الإنجابية بشكل صحيح. ومن الملفت أن كانت نسبة المعرفة بين الإناث اكبر منها بين الذكور .

جدول (6) النسبة المئوية لإجابات الشباب حول مفهوم الصحة الإنجابية الصحيح

نوع المعرفة	ذكور%	إناث%	الإجمالي
يعرف المفهوم الصحيح	87	93	90
لا يعرف المفهوم الصحيح	13	7	10

وعندما سئل الشباب عن خدمات الصحة الانجابية التي يعرفها أو (ما المقصود بخدمات الصحة الإنجابية) كما في الجدول (7) بينت النتائج ان 79% من الشباب لا يعرف خدمات الصحة الإنجابية. وهذه النتائج تبين أن نسبة كبيرة من الشباب لا يعرفون عن هذه الخدمات. مما يعني أنهم لا يمارسونها ولا يخططون ان يمارسوها مستقبلا للجهل بتلك الخدمات وأماكن تقديمها. 21% فقط من الشباب في العينة يعرفوا عن خدمات الصحة الانجابية المتوفرة حاليا في مراكز تقديم الخدمات او التي يجب ان تتوافر حتى. كما اظهرت النتائج أن 94% من الشباب يجهلون خدمات المشورة في الصحة الانجابية رغم اهميتها الكبيرة في مرحلة المراهقة والشباب وتعتبر من اهم خدمات الصحة الانجابية التي

تقدم للشباب. مما يعكس القصور الشديد في هذه الخدمات والتوعية بها وبأهميتها. وفي المقابل ايضا اوضحت الدراسة ان 95% من الشباب لا يعرف ان الوقاية من الامراض المنقولة جنسيا احد خدمات الصحة الانجابية والتي يعتبر المستهدف الأساسي منها هم الشباب. وهذا يضعنا في صورة واقعية وان كانت غير دقيقة الا انها تعطينا مؤشرا هاما للقصور الكبير الحاصل في التعامل مع قضايا الشباب المتعلقة بالصحة الإنجابية.

جدول (7) النسبة المئوية لمعرفة الشباب بخدمات الصحة الإنجابية

خدمات ضمن الصحة الإنجابية	يعرفون	لا يعرفون
رعاية الحمل والولادة الآمنة	27.5	75.5
تنظيم الأسرة	23.7	76.3
التطعيم للمرأة والطفل	44.4	55.6
المشورة	6.5	93.5
الوقاية من الأمراض الجنسية	4.6	95.4

2- أهمية وتأثير الصحة الإنجابية

من المعروف أن الصحة الإنجابية تنعكس بشكل مباشر بوضع المجتمع الصحي والمعيشي والتعليمي ايضا فالأسرة التي تستفيد من خدمات الصحة الانجابية وتمارس السلوك الإنجابي الصحيح هي في الغالب أسرة تكاد تخلو من الامراض والإعاقات, ويكون مستوى دخلها اكبر, ويحصل أفرادها على فرصة مناسبة للتعليم وخصوصا الفتيات. وهذا بدوره يؤثر على الوضع الصحي والرفاهية للمجتمع وهو ما تؤكده جميع المسوح الديموغرافية والدراسات الخاصة بصحة الأسرة وأيضا واقع وتجارب الدول التي تحسن فيها وضع الصحة الإنجابية.

لذلك كان من الأهداف المهمة لهذه الدراسة قياس وعي الشباب وإدراكهم بأهمية هذه القضية السكانية, ومعرفة كيف ينظر الشباب لها,على سبيل المثال هل يعتبرونها قضية حكومة أو إدارية بحتة لذا هي مسئولية الدولة فقط؟ أم أنها قضية تخص المرأة وحدها او رب الأسرة أي الرجل فقط؟ أم أنها قضية عامة وأساسية يعنى بها المجتمع قبل الدولة يجب أن يركز عليها الشباب في رؤيتهم ومشاريعهم المستقبلية؟ أوضحت نتائج الدراسة ان 78% من الشباب مقتنع ان تحسين مؤشرات الصحة الانجابية سوف يؤثر على الناس والمجتمع على السواء, بينما 22% من الشباب إما غير مقتنع او لا يدرك تأثير الصحة الإنجابية على حياة الفرد والمجتمع وهذه نسبة لا بأس بها من الشباب يجب العمل تغير قناعتهم

من خلال التوعية, وتوضيح العلاقة بين الصحة الانجابية والوضع الصحي ومستوى التعليم والوضع الاقتصادي للأسرة وللدولة بشكل عام.

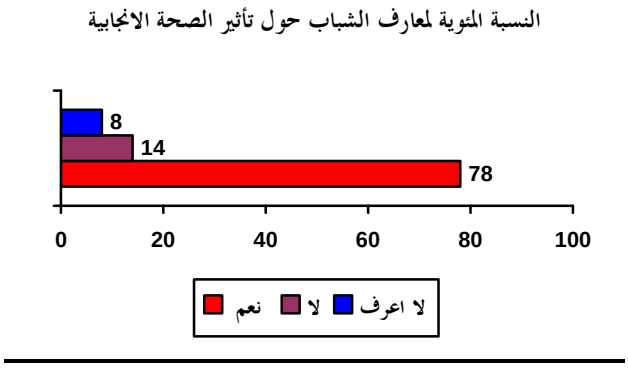

واللافت للانتباه والمقلق حقيقة أنة عندما سئل الشباب ان كان ممن طلب مشاركتهم في وضع خطة استراتيجية للتنمية, وتحسين وضع المؤشرات الأساسية بشكل عام فما هي أهم خمس أولويات محددة (من وجهة نظرهم) من المهم وبشكل اساسي ان تتضمنها أي خطة, لتحسين الوضع التنموي والاجتماعي. فكانت جميع إجابات الشباب و أولوياتهم لم تكن منها القضايا السكانية بشكل عام ولا مواضيع ومؤشرات الصحة الإنجابية بشكل خاص, باعتبار الوفيات بين الأطفال والأمهات وصحتهم وكذلك معدل الخصوبة والنمو وغيرها من أهم المؤشرات لتي يجب العمل على تحسينها ليتطور وينمو هذا المجتمع والدولة, ولكون الشباب الآن يشاركون بقوة في رسم مستقبل اليمن ومع غياب هذه القضايا المحورية عن اولوياتهم وبعيدة جدا عن اهتمامهم فهذا يعطي مؤشرا قويا ودافعا قويا للعمل بجدية وبشكل سريع للفت نظر الشباب لهذه القضايا الأساسية للتنمية في اليمن التي نراها الآن تضيع أمام المنازعات السياسية والتجاذبات المختلفة.

3- الأمومة الآمنة

أ- الحمل والإنجاب

تشمل الأمومة الآمنة الرعاية الصحية ذات النوعية قبل الانجاب وأثناء الحمل والولادة وما بعد الولادة لتفادي أو لتقليل من المضاعفات الخطرة التي قد تهدد حياة الأم أو الطفل. فالأمومة الآمنة هامة وضرورية من اجل خفض وفيات ومراضة الأمهات، وكذا وفيات الأطفال حديثي الولادة. وفي هذه الدراسة تم سؤال الشباب عن رأيهم في الإنجاب قبل 18 سنة للفتاة والحمل المتأخر فوق 35 سنة والمتتابع أي بفترة اقل من سنتين؟ فكانت إجابتهم تعكس بشكل واضح قناعاتهم ومعارفهم حول

هذه المواضيع كما هو واضح في الشكل البياني أسفل. فقد أوضحت الدراسة ان 87% من الشباب يعرفون ان الحمل قبل تجاوز الفتاة 18 سنة ضار للأم والطفل وهذا مؤشر جيد الى حد كبير مقارنة بدراسات سابقة (انظر دراسة اتجاهات ومعارف الشباب 2006م ص 64- المجلس الوطني للسكان) الا اننا نـــرى أن سبب زيادة المعرفة الحالية بين الشباب الحملات التوعية الكبيرة بمخاطر زواج الصغيرات في السنتين الأخيرتين كما أن هذه الدراسة لم تركز على الأرياف التي يزيد فيها عدد الشباب القليل المعارف او الضعيف في المستوى التعليمي . وبالمقابل اجاب 10% من الشباب في الدراسة أن الحمل قبل 18 سنة غير ضار ويؤيد ذلك رغم ان الفئة المستهدفة ذات مستوى جيد من التعليم وهذه النـــسبة وان كانت غير كبيرة الا انها غير قليلة أيضا وتعتبر عائق وتحدي كبير أمام برامج الصحة الانجابية للدولة ومنظمات المجتمع المدني العاملة في هذا المجال.

كما أجاب 51% من الشباب ان الإنجاب المتأخر بعد سن 35 سنة يعتبر ضار بصحة الأم والطفل الا ان المقلق فعلا أن 42% من الشباب أجابوا بأن الإنجاب المتأخر ليس ضارا علـــى صـــحة الأم والطفل وهو ما يحتم على الجهات المعنية العمل من اجل إدراج التوعية بمخاطر الحمـــل المتـــأخر في البرامج التي تستهدف الشباب. ويعتبر الانجاب المتكرر لأكثر من خمس ولادات للمرأة خلال سنوات الانجاب ضارا بصحتها ولو بشكل نسبي لذلك فقد اجاب 86% من الشباب المستهدف في الدراسة ان الانجاب المتكرر يضر بصحة الأم والطفل على السواء بينما أجاب 11% من الشباب أن الإنجاب المتكرر لا يؤثر على صحة الأم والطفل . وقد بينت الدراسة ان 72% من الشباب يعتبر أن الإنجاب المتقارب بين حمل وآخر لأقل من سنتين ضار بصحة الأم بينما 25% يعتبر ذلك غير مـــؤثر بـــأي صورة على صحة الأم.

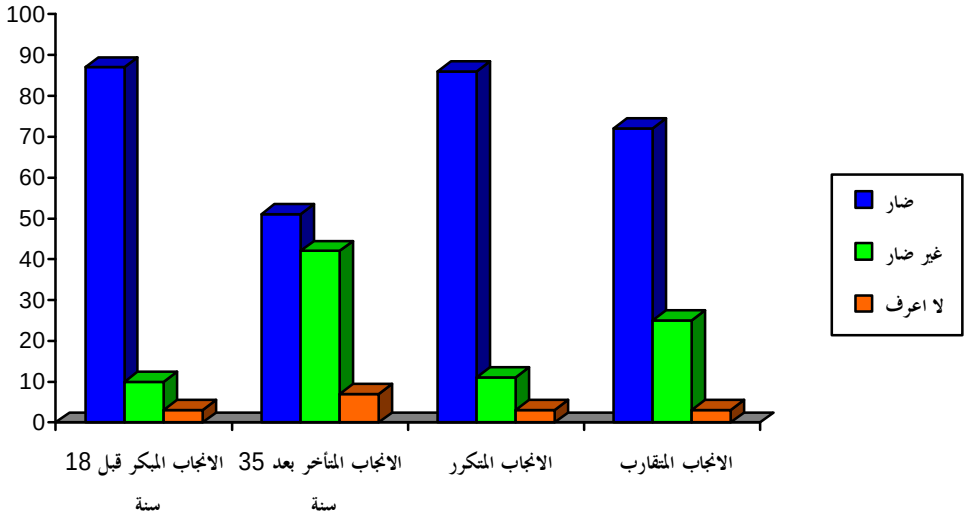

ب- الرعاية الصحية للمرأة أثناء الحمل والولادة

من المعروف أن الرعاية الصحية والمتابعة للحمل والولادة تحت إشراف صحي, والعناية الصحية بالأم بعد الولادة تقلل من مخاطر الحمل والولادة. التي قد تهدد حياة وصحة الأم والطفل. وتعمل على خفض معدل الوفيات بين الأمهات والأطفال بشكل واضح في اوساط المجتمعات التي تحصل فيها الأمهات على هذه الرعاية الصحية بشكل صحيح. ولأن هذه الخدمات يجب طلبها والحصول عليها من قبل افراد المجتمع وخصوصا الزوج والزوجة اذا تعتبر من الممارسات والنتائج المهمة للسلوك الانجابي السليم. فقد أشارت الدراسة إلى أن 92% من الشباب يروا أن الرعاية الصحية اثناء الحمل والولادة مهم جدا و قال 5% فقط ان الرعاية اثناء الحمل والولادة مهم احيانا ونسبة بسيط جدا قالوا ان الرعاية اثناء الحمل والولادة للأم غير مهمة. لتنخفض النسبة بشكل كبير وملفت عندما سئلوا عن أهمية الرعاية بعد الولادة فقد أجاب 75% من الشباب ان الرعاية الصحية بعد الولادة مهم جدا بينما أجاب 17% بأنها مهم أحيانا وأجاب 7% أنها غير مهمة. مما يجعلنا نقف أمام هذا المؤشر ليتضح قلة إدراك من المجتمع والشباب خصوصا لأهمية الرعاية بعد الولادة التي أثبتت أهميتها الدراسات الطبية التي بينت أن أكثر وفيات الأمهات تكون في فترة ما بعد الولادة .

جدول (8) النسبة المئوية لآراء الشباب حول أهمية الرعاية الصحية للأمهات

أهمية الرعاية الصحية للأم	مهم جدا%	مهم أحيانا %	غير مهم %	لا يعرف %
أثناء الحمل	91.5	5	1.3	2.2
أثناء الولادة	92	5.1	1.5	1.4
بعد الولادة	75	17	7	1

4- آراء واتجاهات الشباب حول بعض قضايا الصحة الإنجابية والجنسية

كثير من المواضيع التي يتم فيها دراسة آراء ومعارف ما قد لا تقيس بشكل دقيق حجم الممارسة ودرجة القناعة بتلك المواضيع فمثلا عن السؤال عن الصحة الانجابية وخدماتها كتنظيم الأسرة وغيرها من الخدمات قد تجد المعرفة والمعلومات في أوساط الفئة محل الدراسة الا ان ذلك لا يعني بالضرورة أن هذه المعرفة قد تتحول الى سلوك لذلك ومن اجل المقاربة ومحاولة تجاوز هذه الفجوة بين المعرفة والسلوك عند تصميم ادوات هذه الدراسة خلصنا الى ان نوجه بعض الأسئلة التي تسأل بصراحة عن موقف المبحوث الشخصي اتجاه بعض المواضيع وليس معرفته فقط. فوجدنا من النتائج بعد تحليلها إلى

أن 29% من الشباب يفضل ان تكون ولادة المرأة او زوجته في البيت وليس في المرفق الصحي مع ان 92% من نفس الفئة يعتبر الولادة تحت الاشراف الطبي مهم جدا. كما ان 22% من الشباب في الدراسة لا زال مقتنعا أن تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية هي تحديد للنسل ولذلك هو مؤامرة. 80% غير مقنع بأن تنظيم الأسرة لا يؤثر على وضع أطفاله التعليمي أو المعيشي رغم أنهم اجابوا بنسبة 78% في نفس الدراسة على ان الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة تحسن المستوى المعيشي للمجتمع . وهذا يعطينا الفرق الكبير عندما كان السؤال عن المعرفة والمعلومة و لم يسأل عن سلوكهم الحقيقي المتعلق بهذا الموضوع, هذا التباين في الإجابات يدل بشكل واضح الى الفجوة بين المعرفة والسلوك فيما يتعلق بالصحة الإنجابية ومواضيعها والتي تجعلنا نعيد النظر و التفكير في برامج تركز على تحويل المعارف إلى سلوك إنجابي سليم يجني المجتمع ثماره .

وعندما سئل الشباب عن معرفته بالأمراض المنقولة جنسيا أجاب 96% أنهم يعرفون عن الأمراض المنقولة جنسيا وكيفية انتقالها. ولكن عندما سئل الشباب عن طرق انتقال الإيدز 30% فقط كانوا يعرفون عن طرق انتقال الإيدز بشكل صحيح ومكتمل, كما أجاب 11% من الشباب ان الإيدز يمكن أن ينتقل عن طريق الاكل والشرب مع الشخص المصاب او استخدام ملابسه. وهذا يعطينا صورة واضحة عن تعامل المجتمع مع المتعايش مع هذا الفيروس والمصاب بالمرض كما يعطينا فكرة واضحة على حجم المفاهيم والمعلومات الخاطئة عن فيروس نقص المناعة المكتسب ومرض الإيدز.

النسبة المئوية للمعرفة الكاملة بطرق انتقال الفيروس المسبب لمرض الايدز

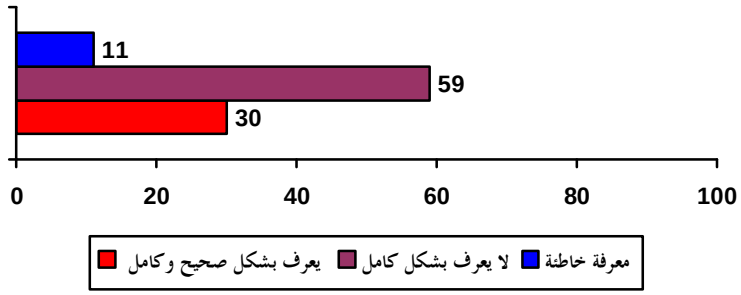

وعندما تم توجيه السؤال بشكل مباشر للشباب عن كيفية تصرفه لو عرف بأن احد أصدقائه مصاب بالايدز فقد اجاب 35% انهم سوف يقومون بتبليغ السلطات مثل مراكز الشرطة ويتم التعامل معه كأنة مجرم.

شكل يوضح تصرفات الشباب لو عرفوا ان صديقهم مصاب بالايدز

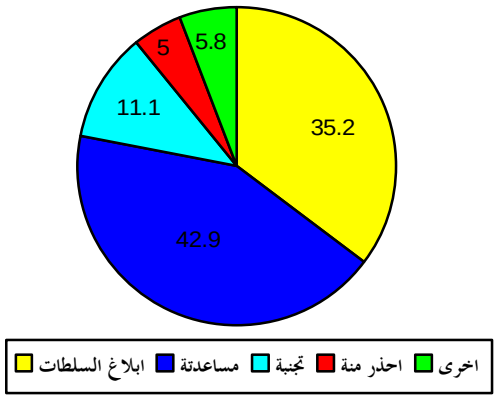

وأجاب 42% أنهم سوف يقدمون المساعدة للصديق وقال 15% أنهم سوف يتجنبوه ويحـــذرون الآخرين منه . وهذه الإجابات تعكس مشكلة كبيرة لوعي المجتمع وخصوصا الشباب بالتعامل مـــع المصاب او المتعايش مع الايدز الذي يزيد من الوصمة ضده والذي يؤدي في النهاية إلى زيادة انتشار المرض في المجتمع وصعوبة مواجهته .ومن جهة أخرى قال 75% من الشباب ان الـــسبب الـــرئيس الانتشار الإيدز بين الشباب في اليمن حسب رأيهم هو الاتصال الجنسي .

أهم التوصيات :

- تصميم برامج مدروسة من الجهات ذات العلاقة ومنظمات المجتمع المدني موجهة للشباب حول المعلومات والمعارف الناقصة التي بينتها الدراسة والتي تؤثر إلى حد كبير في تحسن مؤشرات الصحة الإنجابية وطلب خدماتها من المجتمع.
- تقييم برامج ووسائل التوعية التي توجه للشباب والمجتمع حول القضايا الصحة الإنجابية وتطويرها فالمعرفة الناقصة قد تكون كالمعدومة أو غير مفيدة في كثير من المواضيع الصحية.
- البدء بتنفيذ برنامج توعية عاجل بالإسقاطات السكانية المستقبلية لليمن يستهدف هذا البرنامج بشكل خاص الشباب وخصوصا القياديين والفاعلين في العمل الشبابي في كل المؤسسات الشبابية.
- توعية الشباب بكل الوسائل الممكنة بالقضايا السكانية وعلاقتها بالتنمية والمجتمع وحتى الأسرة.
- نشر مقالات ودراسات تحليله لتجارب الدول التي نجحت خططها التنموية بناء على تحسين مؤشرات السكان والصحة الإنجابية تحديدا.
- تثقيف الشباب بأهداف الألفية لليمن باعتبارها تحديات يجب عدم تخطيها في أي خطة تنموية.
- العمل مع جميع الشركاء في العمل السكاني للفت نظر السياسيين وصانعي القرار لعدم تجاوز البرامج السكانية وخططها في أي خطة مستقبلية لتحسين الوضع العام للبلد في ظل سيطرة الحلول السياسية.
- العمل على إنتاج برامج وأنشطة تركز على تحويل المعارف المتعلقة بالصحة الإنجابية إلى سلوك توجه للشباب والمجتمع بكل فئاته.
- تكثيف البرامج والتوعوية الخاصة بالصحة الإنجابية وخدماتها خلال الفترة القادمة.
- التأكيد في كل البرامج التثقيفية للمجتمع المتعلقة بالوقاية من فيروس نقص المناعة البشري المكتسب ومرض الإيدز إلى أهمية المعرفة الكاملة والصحية بجميع طرق الانتقال. والوقاية فمعرفة طريقة انتقال وجهل أخرى لا تعني تجنب الإصابة.